خلاصة الشعر خلاصة الشعر

Sabah_ alkass@yahoo.com

صباح القس/ بغداد

بنانُ التي تشير الى بنانِ
تجاوبتا وما يتكلمان
جرى الايماءُ بينهما رسولا
فاحكم وصيةَ المتناجيان
فلو ابْصرته لغضضتَ طرفاً
عن المتناجين بلا لسانِ

هذه الابيات للشاعر ماني الموسوس، واسمه محمد بن القاسم وكنيته ابو الحسن، وماني لقب عرف به. جاء من مصر واستقر في بغداد، شاعر جميل الالفاظ والمعاني، معروف برقة غزله الذي لم يسمع منه قولا في غير هذا الباب.

ومعنى الموسوس اي في عقله لوثة، وكان حين ينشد لنفسه او لغيره ثم تاتيه حالة الخلط يقطع الانشاد.

وكان مطلوبا في مجالس المنادمة لان الندماء يأنسون به ويلتئون في مجاورته. فلم يكن في منادمته ثقل، وكان يحب السماع من جارية اسمها منوسة، وكذلك كانت تحب ان تكثر ان تكون عنده.

قال محمد بن عبد الله بن طاهر: ان احسن الشعر مادام الانسان يشرب ما كان مكسوا لحنا حسنا تغني به منوسة واشباهها، فقال الموسوس بعد ان سئل عنها وعن جمالها وغنائها وادبها؟ قال: هي غاية ينتهي اليها الوصف، ثم قال شعراً فيها

وكيف صبر النفس عن غادة
تظلمها إن قلت طاووسه
وجُرتَ ان شبهتها بانةً
في جنة الفردوس مغروسة

فقال له إبن طالوت: وجب شكرك يامانى، فساعدك دهرك، وعطف عليك إلفك، ونلت سرورك، وفارقت محذورك. والله يديم لنا ولك بقاء من ببقائه اجتمع شملنا وطاب يومنا فقال ماني

مُدمِنُ التخفيف موصولُ
ومطيل اللبث مملولُ

ثم انصرف

وفي البيت الاخير حكمه اذا فهمها مكثر الزيارات ومطيلها بسبب وبدون سبب. ومن المستحسن ان تكون الزيارات خفيفة دون اكثار واثقال والا جوبهت بالاهمال والاملال.

وعن علاقته بالغلمان كعادة شعراء عصره، وناس دهره، قال الراوي: لقيني يوما ماني بعد انقطاع طويل عني فقال: ما قطعني عنك الا اني هائم، قلت بمن؟ قال بمن ان شئت ان تراه الساعة فعرتني قلت: فانا معك، فمضى حتى وافى باب الطاق "اسم منطقة" فاراني غلاماً جميلاً بين يدي بزاز في حانوته، فلما رأه الغلام، اختفى ولم يخرج فأنشد ماني

ذنبي اليه خضوعي حين ابصره
وطول شوقي اليه حين اذكره
نفسي على نجله تفديه من قمر
وإن رماني بذنب ليس يغفره

وعودة الى ما تقدم من ابيات فان فيها صورة جميلة تبدو لي غير مطروقة سابقا. لان فيها من الايحاء والايحاء دون حديث ما يحيها ويجودها. حتى ان المحدثين من المسرحيين والممثلين اوجدوا لنا مسرحا يعتمد على الحركة والايحاء بالجسد تعبيراً عن حالة معينة دون حديث او حوار أسموه "البانتومايم" وهو اسم غير عربي ولو قالوا المسرح التعبيري لكان افضل كما فعلوا مع "مسرح رقص الباليه" فجعلوه الرقص التعبيري.

اذن هي بنان "رؤوس الاصابع" تشير الى بنان وهذا الاسم يدل هنا على المذكر بدليل قوله في البيت الثالث "فلو ابصرته" وجرى من خلال الاشارة تجاوب بين الاثنين دون كلام.

فكأن هذا الايحاء رسول بين الاثنين فاحكم هذا الرسول بين المتناجيين.

ثم انك لو ابصرت المحبوب لابعدت نظرك عما يجري بينهما لانك ستعجب بحوارها الجميل.

ولا يعدم المحبون ان يجدوا وسائل للتخاطب كلغة العيون وحركة الحواجب واشارات الرأس واليدين. كان هذا في زمن مضى. اما الان فلهم في وسائل الاتصال ما يعجز عنه هذا المقال.

نوستالجيا الامكنة

شاكر سيفو

في الاعدادية كنا اربعة حشرنا الشاعر معد الجبوري
في مصيدة الكلام العالي
كنا نكتب فيسيل لعاب الكلمة على الورقة
هنا في ساحة باريس ولا اقصد ساركوزي ابدا
يكتب الاطفال طفولاتهم الذاهبة الى ديترويت او كاليفورنيا
او سدني لا فرق فالوطن في ثياب الطفولة يغفو
والمساءات تعلق اردانها في قميص المحيط
نحن الاربعة كنا نتسابق كما الفيلة في الالقاء والنوم في العسل
لاشيء هنا جبل اللويبدة غادر قمته والاطفال في غرف الفحص
ينتظرون امهاتهم
كنا نكتب وينبت الزعتر في الدفتر الفلسطيني
ويسيل عسل الكلمات على ثيابنا
ليس لنا غير ان ندفن الفرشاة في الفم
اسناننا تقرض خبز الرقاق
كيف يغادرون الجبل وامهاتهم في الورقة الخضراء واقصد
المنطقة الخضراء؟
لماذا يبكي الانبياء في الحبور؟
لماذا يسألون عن الاب في مسانه الشخصي؟
من اين اتيك يا ميرنا بالتفاح وانا محض عود شخاط؟
يا ويلي من كتاب الصواريخ في جسد بغداد الجديدة؟
كنا نكتب وتمضي بنا القطارات الى دخان الكلام
الطائرة تفوز بالهواء في رحلة الكلام العالي
ليس لهم الا ان يحملوا الوطن في القلوب ويمضوا الى المدار
الان أسالك ايها الشاعر
كيف يكتب درويش نصه اثر الفراشة من دون فراشة فوق شيبه النبيل؟
قل لهؤلاء ان الشعر كله مطر
والا لماذا نبتل دائما بلعاب الكلام العالي
من دون غيم او سحاب نبيين يغفون في سلالنا ..؟
التفاح كلام حواء ولن يزعل ادم من الان
اللحظة هنا شعرية وليس للروح اية ان ترفد الفردوس
الشمس في تموز عمان ترسل نسمة باردة
كأنك في ملبورن
كم انت بعيدة يابغداد؟ وحينما القنابل والقنا...
طارت الدال و
وانكسرت قامة الالف في حنجرتي فاصبت بالخرس
يا ويلي على سوق الغزل على بغداد الجديدة
على عقد النصارى من يتنصر في صباحات بغداد بعد كلام الصواريخ؟
الان ترحل الكلمات الى ابوتها
الان يزدحم الافق بالنخيل
الان يكتب الشعراء الاربعة قصائدهم كي يحترقوا فيها
الان ماذا بعد الان يا ان؟
الطفولات تسافر في المغيب
الابوة ناقصة
الف الابوة سرقوه الحرامية في احياء المربعة والسنك
والباب الشرجي
يا لصفاقة الغبار كيف ينام الزعيم من دون مظلة؟
كيف ينام الملوك من دون ناموسيات؟
كيف يغفو العشاق بلا اغطية مخملية؟
لماذا نكتب دائما ولا نغمس اقلامنا في محابر الروح؟
نحن الفقراء لنا رب يضمد حسراتنا بخبز الرقاق
كلما ضاقت العبارة في الشمس
ضاق التنور بعنق الرغيف
خذوا الارض كلها واعطوا لي المشتل
لماذا يبكي الانبياء دائما على التراب؟
لانه ما يؤسس في كتاب الازل
هكذا اذا نحلم بالابدية......
هل نعود الى نوستالجيا الامكنة
الشعر فراغ ممتلء بالكلام العالي
الشمس تزعل من النهار
كيف يأتون اليك بلا ناموسيات؟
الحرمس يأكل و الليل كتاب مغلق
لابيرة مثلجة ولا جن للجنون
يا ه....
هل ينام ابو غاندي دون الخس؟
هل ينام ابو عقلين دون جاجيك اللفو؟
مازلت انتظر السلم الالكتروني في المطار
كيف ياتون بالبرغل دون الية الجميلة
يا سيد البحر
متى سنغطس في بحيرة طبرية
لبان ترك الشقة الى الشميساني
كرعنا كل البيرة
لم يبق في الدوار غير اهة نحتسيها
هنا ساحة باريس ساركوزي ياكل الفلافل بنهم
والطفولة ابرار يشتهي البيض المسلوق
اعطوه العالم مسلوقا بحمى التايفونيد
الجواز ياكل مخلوقاته
الظرف يتقدم في فم العالم
لم تعد الحرية سوى فوبيا الاماكن والكلام العالي
هنا حين تفوضنا نوستالجيا الجغرافيا لنعود الى ماكنة الحرب
واقصد البساطيل والمارشات
نحك اخطاءنا بالمحاة ونرطبها بلعابنا المقدس
يسيل الحبر من فم العبارة البحر الميت مصاب بحمى العلم
اللحظة تدفن حاءها في البرزخ الملكي
تطلع عين من شهقة الفنجان
هي عيني التي سقطت ذات حرب
ستلد السماء طاءات بلا اجنحة
وماذا بعد يا ابرار العالم سلقناه لك ؟
خذ العالم مسلوقا كلهب حمى الملكات
ونحن سنحمل نساءنا الى الضوء
تأخذنا الفراشات الى اثر الفراشة هناك حيث ينام محمود درويش
او يبتلع موسى حوامدة الكتب العميقة ولا ينام في الظل
سنطلع من كتاب المديح
الى حانة الفردوس وتجراحنا الاقداح في الضوء بلا سبب...

اليزيدية.. عقيدة وتراث

قراءة: الن البرت

بعنوان اليزيدية.. عقيدة وتراث يصدر للكاتب المعروف يوسف زرا كتابه هذا ليهديه الى كل من يتابع الحقيقة التاريخية ويدافع عنها بكل شجاعة".

توزع الاصدار الى "٥" فصول مع خاتمة. تناول الكاتب "زرا" في الفصل الاول الفكر الديني النشأة والشرائع وقدم بعض النصوص الدينية. وهي مجموعة تراتيل كان الايزيديون يرتلونها ومن لغة الترتيلة يستدل الكاتب على حداثتها وتأثرها "التراتيل" بعدة ديانات حديثة ومنها الاسلام. ولغويا الترتيلة قريبة من العربية والفارسية وايضا الاكدية.

ويتناول "زرا" في الفصل الثاني تركيبة الايزيديين اجتماعيا وصورة الحياة اليومية الاجتماعية اضافة الى بعض الصفحات خصها عن قدسية شهر نيسان تاريخيا وحاضرا. ويعتقد الكاتب بان الاحتفال باعياد رأس السنة هو تقليد مشترك بين المسيحيين والايزيديين حيث ان تسمية "سه رسال" بالايزيدية تعني رأس السنة اي الاحتفال برأس السنة في الاول من نيسان والذي يصادف يوم الاربعاء لدى الايزيدية. وهو اول اربعاء من شهر نيسان..

ويؤكد الكاتب "زرا" بان تقديس يوم الاربعاء نجده لدى الايزيديين وايضا لدى بعض الطوائف المسيحية. ومنهم الآشوريون حيث يحرمون اكل اللحم في يوم الاربعاء.. وهذا مشابه لتحريم الايزيديين العمل والاستحمام في يوم الاربعاء..

وعن ايام الاحتفالات والعطل وملوك الايزيديين وعبادة الشمس في الفصل الثالث ويخص الفصل الرابع عن موطن الايزيديين ويفرد صفحات عن معبد لالش ومعالمه العمرانية وايضا عن عائدية عمارة المعبد.. ونجد في الفصل الاخير الخامس ان الكاتب "زرا" يتحدث عن التوزيع السكاني للطائفة في العراق. اضافة الى تطرقه الى الموارد الاقتصادية للطائفة.

ويختم الكاتب يوسف زرا الكتاب الذي جاء في "١١٠" صفحات من الحجم الصغير وهذا الحجم يسهل على القارئ حمله وقراءته بسهولة. فضلا عن حجم الخط المناسب للقراءة لكل الاعمار.. يختم الكاتب بأن ما جاء في هذا الكتاب من استعراض للنظام الايزيدي والتقاليد والارتباط التاريخي والطقوس والمراسيم الدينية والقيم والاعراف الاجتماعية.. كل هذه وغيرها لازالت حية لدى هذه الطائفة. وان الشواهد المذكورة لقدم هذه الطائفة وقدم مفاهيمها الدينية والقيم والاعراف الاجتماعية وهي امتداد تاريخي لحضارة وادي الرافدين من عهد سومر واكد وبابل وانتهاءً بآشور.

٢ قصص قصيرة جدا

بقلم محمد سعيد الريحاني:

ثورة

"يحيا بوغاتشوف، قائد ثورة الفلاحين"!
"يحيا بوغاتشوف، زعيم الفلاحين الثوار"!
"يحيا بوغاتشوف، يحيا بوغاتشوف"!

صيحات يرددها الفلاحون الثلاثون ألف الثائرون على سياسة الإمبراطورة كاترينا الثانية وهم يلوحون بالبنادق وراء "بوغاتشوف"، العسكري الهارب من الجندية مدعيا أنه الإمبراطور الشرعي المغتال بيدي الإمبراطورة والمبشر للفلاحين بإنهاء نظام الإقطاع وتحرير الأقنان والفلاحين.

كان "بوغاتشوف" يتقدم المسير على متن حصانه نحو المدن الكبرى واثقا من وزنه ومن وفاء أتباعه ومن بركة الرهبان الذين كانوا يباركونه على طول الطريق قبل أن يقفز من حصانه ويفر هاربا مذعورا بين الوديان والصخور يطارده أتباعه من الفلاحين الذين علموا أن إمبراطورتهم كاترينا الثانية تعد من يسلمها "بوغاتشوف" حيا جائزة مالية خرافية.

فرض كفاية

رفع السكين أعلى من قامته ثم هوى بها مرات ومرات على بطنه حتى خر صريعا على الأرض وسط الدماء الفوارة بشكل غريب من أحشائه.

ظلت دائرة الدم تتسع حول الجثة المسجية على الأرض وواصل سُمكها علوه حتى وصل عتبة الباب فتسرب لونها الأحمر القاني إلى الخارج واستحال معه شريطا داميا يجري دون توقف على الشوارع بين عتبات بيوت الحي ويتسع عرضيا باستمرار ويعلو يعلو يعلو...

خرج الناس يتساءلون عن مصدر فيضان الدماء الذي حل بالمدينة في فصل حارق، كفصل الصيف. تتبعوا المجرى حتى وصلوا أخيرا إلى باب البيت الذي تنبع منها الدماء، ففتحوه ركلا...

وسط البيت، على الأرض، كان الرجل لا يزال ينزف دما وفي يده اليمنى السكين وفي يده اليسرى ورقة كتب عليها: "الرفض فرض كفاية".

علقيني قنديلا على ظفيرتك

عبدالله نوري الياس

لانك ودودة مثل القبلة وجياشة مثل اليعسوبات
ولان الشمس منزلك
وصديقتك في التنفس والإرهاق
لأنك تجمعين بين قوس قزح
وراحة القمر
ولان فمك اعرفه مثل شجرة القداح
يتنقط عسلا وشكولاته
وحامض حلو
سأجلب لقامتك الياسمين وأخيط
لمعصميك قنديلا من الأبنوس
وارش صدرك بالكواكب والآلهة
لست مزيفا مثل أشباه العشاق
والحالمين بأسرة النعناع
أنا دائما أدلو بصمتي
في معزوفة الكلمات
وأهيئ وقتي لفجرك
فجرك الذي يثير ربطة جأشي
ويكسرني كأمواج البحر
ادعوك الآن الى وحشتي
كفراشة تائهة في حدائق الزمن
ها انت تحومين كطائر السنونو
فوق كآبتي وعبثي
وتمشطين بلسانك كل طرقي
من خلف نافذتك القلقة
رايتك تلوحين بفرحك
وتتأهبين لهواجسي
وتدغدغين أعماقي موحشة ساعات الانتظار
على أرصفة الوقت الموقوت بالانفجار
وقلق هو القلب
يتسلق فضاؤك كلص ماهر
سأرتب نهارك بالأناقة
ونغرق كلينا بالتشظي
سأمحو عن جبينك كل التصورات
وادعوك الى نرجسة الحب
في حقول عباد الشمس
أطعميني من جوارحك
وتجولي في دمي مثل شهوة الصلاة
وعلى رسلك قبلي محطاتي تذوقي
كلامي حرفا حرفا واحشري لهيبك في لهيبي
كل ملوك الأرض من أجلك اقترنت بالحب والحروب
ولأجلك تقاسمت السلام
سأخر أمام طفولتك
وجهك الشمس
وأصابعك السعادة
وخدك نعناعة مفعمة بالتوهج
علقيني على ظفيرتك
مثل شارة لامعة في تاريخ العذارى
علقيني على شفتيك التي تشبه احمرار الشمس في اول الصباح

حب ينقصه "ال" التعريف

بهاء البير

لم اكتب لنفسي
بل لك يا حبي الجديد
يا حبي القديم
وعشقي العتيق
حاربت العنب
من اجلك
وتغلبت على خمورها
واسقطتها في جوفي
لكن خمورك غلبتني
ودوختني واسقطتني
تكبرت امام اوغاريت
وادرت ظهري للاميرات
جمالك حطم كبريائي
فاحببتكِ عشقتكِ
كما تعشق السماء
جبال سراييفو
غنيت لكِ
بصوت المطر
جريت في لمعان عينيكِ
كنهر موستار العظيم
اثلجت خوفك من الحب
فكان الكر والفر
فأنتهت الحرب بيننا
لم ينتصر منا أحد
بل فرح روميو وجوليت
في مخبئهم
وصفقوا لنا بحرارة
فأنزل الستار
وانا مغمى عليّ
قلبي يحضن حبكِ
سرتِ انت شامخة
مسرعة هاربة
وحولك تجوب كلماتي
فانت في فلكي
والارض تحت جسدي
جمرة تحرقني
فانّور العالم
لتنعم اجيالكِ

الشعر بين السرقة والتأثر .. من راقب الناس

علي الامارة

في مقولة القاضي الجرجاني "والسرق – ايدك الله – داء قديم وعيب عتيق .." اشارة واضحة الى قدم السرقات الشعرية التي يرجع النقد الادبي الكلام عنها الى القرن الاول الهجري حين ازداد الطلب على الشعر من قبل الخلفاء والامراء والولاة فلم يستطع اغلب شعراء ذلك الزمن من اللحاق بهذا الطلب فانتفعوا من النصوص الشعرية القديمة...

وفي مقولة القاضي الجرجاني "و لا تكن كمن لا يرى السرق يتم الا باجتماع اللفظ والمعنى .." اشارة الى التفنن بالسرقات الشعرية والقدرة على اخفائها بحيث لا يكتشفها سوى المتخصص المطلع على التراث الشعري والمتعمق فيه..

فاذا كانت اغلب السرقات الشعرية في القرن الاول الهجري سرقات حرفية "باللفظ والمعنى" كسرقات الفرزدق التي دفعته للمثول امام القضاء اكثر من مرة وهو القائل "ان ضوال الشعر عندي احب الي من ضوال الابل" – الموشح – وقد سرق من ذي الرمة ابياتا وقال له "اياك ان يسمعها منك احد فانا احق بها منك" – الموشح – كما اغار على شعر الشمردل اليربوعي وقال له "لتتركن هذا البيت او لتتركن عرضك" فقال له الشمردل "خذه لا بارك الله لك فيه" – الموشح – وكذلك فعل مع المتلمس وغيرهم.. فان السرقات الشعرية في القرنين الثالث والرابع الهجري تطورت بتطور الشعر الان النقد الادبي تطور هو الاخر وصار اكثر عمقا واستقصاء وتمييزا بين المبتكر من الشعر والمصنوع او الماخوذ بطرق مختلفة من التراث الشعري، لذلك لم يسلم من تهمة السرقة الشعرية حتى مثلث الشعر العربي المهم الذي يمثل اعلامه ابو تمام والبحتري والمتنبي فهذا الجرجاني – القاضي نفسه يخرج للمتنبي اكثر من ٥٠٠ سرقة شعرية منها "١٤١" سرقة من ابي تمام فقط ، اما الامدي فقد اخرج للبحتري في – الموازنة – "٦٠٠" سرقة شعرية منها "١٠٠" من ابي تمام فقط، وابو تمام هل سلم هو الاخر من هذه التهمة ؟ لا طبعا فالامدي نفسه يخرج لابي تمام في – الموازنة – (١٢٠) سرقة ، اما ابن العلاء السجستاني في – العمدة – فقد قال عن ابي تمام " انه ليس له معنى انفرد به فاخترعه الا ثلاث معان "!

من هذه الارقام يتضح لنا مدى التاثر والاقتباس والاتكاء والتناص او السرقة للمعاني الشعرية عند شعراء العرب الكبار حتى ان القاضي الجرجاني في معرض دفاعه عن المتنبي في – الوساطة – قال ان هناك معاني مشتركة لا يجوز عدها مسروقة، وهذه المعاني المشتركة اسماها الامدي – اتفاقا – وهي معان او الفاظ غير محظورة على احد ما . بل ان الجرجاني اطلق على بعض سرقات المتنبي بالسرقات الممدوحة ويقصد بها تطوير المعنى الشعري المطروق في بيت سابق وصياغته بلفظ اكثر جزالة وايجازا وابهى تركيبا وبناء وبالتالي يصبح البيت اجمل من البيت الماخوذ منه.. وعد بيت المتنبي:

على قدر اهل العزم تاتي العزائم
وتاتي على قدر الكرام المكارم

ماخوذا من قول عبد الله بن طاهر :

ان الفتوح على قدر الملوك
وهمات الولاة واقدام المقادير

ولكن بيت المتنبي ابلغ واكثر رسوخا في الذاكرة.. وكذلك ابن الاثير في – الاستدراك – الذي يفضل بيت سلم الخاسر :

من راقب الناس مات هما
وفاز باللذة الجسور

الماخوذ من بيت بشار بن برد :

من راقب الناس لم يظفر بحاجته
وفاز بالطيبات الفاتك اللهج

وقال ان بيت سلم اكثر ايجازا وبلاغة من بيت بشار. فاذا كان الجرجاني في القرن الرابع الهجري يتكلم عن حجم الموروث الشعري وصعوبة استقصاء السرقة الشعرية فماذا نقول نحن بعد ان مر اكثر من الف ومئة سنة على عصر الجرجاني وازداد الموروث الشعري اضعافا من ناحية، وانفتح ادبنا على اداب اجنبية بعد تطور الترجمة وسهولة الاتصال من ناحية ثانية.. وهل سلم من تهمة السرقة او الاقتباس او الافادة او التاثر شعراء كبار من هذا العصر؟ لا طبعا .. فقد ذكر د . عبد الواحد لؤلؤة في كتابه – النفخ في الرماد – تاثر الرواد ببعض الشعراء العالميين وذلك للتشابه الكبير بين بعض نصوص الرواد ونصوص اجنبية مثل تشابه قصيدتي " انشودة المطر" "من رؤيا فوكاي" للسياب مع قصائد من مجموعة "انشودة الوردة" للشاعرة اديث ستويل. والتهمة ذاتها لم يسلم منها بعض شعراء الستينات لا سيما الذين يجيدون لغة اخرى لانهم اوائل المطلعين والمستفيدين من الفن الشعري غير العربي سواء بالافكار او طريقة الكتابة، شانهم شان الرواد الذين يجيدون لغة اخرى في زمن ندرت فيه المصادر الاجنبية او ترجماتها فيشير د. عبد الواحد لؤلؤة الى ان ديوان "انشودة الوردة" كانت منه نسخة وحيدة في العراق عند جبرا ابراهيم جبرا وقد اعارها الى السياب ولم يرجعها له! ومع كل جيل جديد او "هبّة" شعرية تحصل هذه التاثرات بمستويات مختلفة.. في نهاية الثمانينات وبداية التسعينات حصلت "هبّة" قصيدة النثر واطلعنا على نصوص جديدة نالت الاستحسان والاعجاب حد ان راها بعضنا تانيسيا واطلق على بعض شعرائها بـ"المهمين".

ولكن بعد ان سقطت اوراق الخريف لاحت الاغصان المطعمة فعرفت المرجعيات والاصول فعرفنا ان بعض هذه التجارب منقولة او مركبة او مولفة – من التوليف – ثم تاكد ذلك ان هؤلاء لم تتطور تجاربهم وبقيت في حدود "اهميتها".

اما التجارب الاصيلة من "الهبّة" نفسها فقد تبلورت وتطورت واصبحت طريقة.. واخيرا لا بد ان نشير الى ان المدى بين السرقة والتاثر واسع وكبير يمر بالاخذ والاقتباس والاستفادة والاتكاء والتحوير والاتفاق والتناص. ثم لم تزل هناك اقوال يمكن التحجج بها مثل ان الاوائل لم يتركوا للاواخر مجالا الا خاضوا فيه. او مقولة ايلوار "ان الاسد مجموعة خراف مهضومة"، او مقولة المتنبي "ان الشعر جادة وقد يقع الحافر على الحافر".. او نعود الى بيت سلم الخاسر :

من راقب الناس مات هما
وفاز باللذة الجسور

المسروق هو الاخر من بيت بشار..؟!

* كتابات

لماذا تخيرني؟

همسة

لونا يوآرش هيدو

لماذا نضيع الطرق من خرائطنا؟
ومن تقاويم عشتاروت تأريخنا؟
ولماذا نضيع الكلمات والالوان وتراتيم البخور؟
هل ذهبت جداول الكلمات في ثلج النسيان؟
الم يكتب الشعراء ويتغنوا طربا بتاريخ اجدادهم؟
فلماذا اصبحت الكلمات صامتة، شاحبة الان؟
ان كانت وهماً او خطوطاً زرقاء تلتمس صفحاتها..
سامزق اوراقي وكتاباتي وامسح سطوري..
لكني لا استطيع ازالتها من ذاكرتي
والزمن يريد الان ان ينسى الحقيقة وان يمحو كل شيء!!
لماذا تخيرني بين الرحيل والموت؟
ولماذا..؟ ولماذا..؟ الف لماذا؟
لا تخيرني.. لانك ستخسر الرهان ولان العصفورة
تفضل ان تتألم بين الاشواك على ان يقتلها الصياد
والطير وحده يموت بين العشب بلا اسم
اما الكلمة فتبقى عالية ترفرف فوق الاوراق
وانا سابقى انقش على وسادة اطفالي صورة حمامة رقيقة.. هكذا هو الحب.. يبدأ والى الابد.